



مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون من ٢-٥ نوفمبر ٢٠٢٠

"مستقبل الموسيقى العربية ، ما بعد الأزمة"

وزارة الثقافة
المركز الثقافي القومي
دار الأوبرا المصرية



إستخدام الشبكة العنكبوتية في صون وحفظ التراث الغناسيقي

(مركز الوتر السابع للفنون والتنمية المستدامة نموذجاً)

فاطمة الظاهر^١ (العراق)

مقدمة

التراث هو خلاصة تجارب أي شعب أو أمة يشير الى حضورها وتؤكد به بما خلفته من منجزات مادية وروحية، أما بالوثائق أو بالنقل الشفاهي أو بالطقوس والممارسات اليومية المتوارثة ، فهو خزان ذاكرة يبلور هوية فئة محددة أو شعب يمايزه عن غيره بخصائص متفردة

حسب اتفاقية صون التراث الثقلي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" والمنعقد في باريس من ٢٩ سبتمبر/ أيلول إلى ١٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣ في دورته الثانية والثلاثين حيث أشارت الى أهمية التراث الثقلي غير المادي بوصفه بوتقة للتنوع الثقلي وعاملاً يضمن التنمية المستدامة، وفقاً لما أكدته توصية اليونسكو بشأن صون الثقافة التقليدية والفولكلور لعام ١٩٨٩ ، وإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقلي لعام ٢٠٠١ ، وإعلان اسطنبول لعام ٢٠٠٢ ، المعتمد في اجتماع المائدة المستديرة الثالث لوزراء الثقافة، ويذكر ببرامج اليونسكو الخاصة بالتراث الثقلي غير المادي، لا سيما إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية،

ونظراً للدور القيم للغاية الذي يؤديه التراث غير المادي في التقارب والتبادل والتفاهم بين البشر،

أعتمدت هذه الاتفاقية في اليوم السابع عشر من شهر أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠٠٣ .

وإذ يلاحظ أن عمليتي العولمة والتحول الاجتماعي، إلى جانب ما توفرانه من ظروف مساعدة على إقامة حوار متجدد فيما بين الجماعات، فإن شأنهما شأن ظواهر التعصب، تعرضان التراث الثقلي غير المادي لأخطار التدهور والزوال والتدمير، ولا سيما بسبب الافتقار إلى الموارد اللازمة لصون هذا التراث، ونظراً لضرورة تعزيز الوعي، وخاصة بين الأجيال الناشئة، بأهمية التراث الثقلي غير المادي وبأهمية حمايته، ينبغي للمجتمع الدولي أن يسهم مع الدول الأطراف في هذه الاتفاقية في

^١ مؤسسة ومديرة موقع الوتر السابع للفنون والتنمية المستدامة على شبكة الانترنت والذي يهتم بحفظ ونشر التراث الغناسيقي العراقي/ تبنت مشروع حفظ التراث من خلال قيامها بأعادة تسجيل الموشحات والقصائد التراثية العراقية المقفودة بصوتها/ عضوة نقابة الفنانين العراقيين منذ العام ١٩٩٧ / عضو نقابة المترجمين العراقيين منذ العام ٢٠٠٠/ لها بحوث وكتابات عديدة منشورة في موقع الحوار المتمدن وموقع الوتر السابع.



صون التراث بروح من التعاون والمساعدة المتبادلة، وخاصة ما تعرض له تراثنا العراقي الثقلي في من تدمير وسرقة للمتاحف التي كانت تحتفظ بذاكرة الشعب العراقي على مدى آلاف السنين والتي عمقتها دخول داعش منطقة الموصل الذي دمر كل التماثيل العظيمة للحضارة الأشورية وتضجير جامع النورين بمنارته التاريخية المائلة كبرج بيزا في إيطاليا.

مشكلة البحث

لقد شغل موضوع (التراث والمعاصرة) ومسألة صون وحفظ التراث مساحة مهمة في خطاب الدول (دول ما بعد الأستقلال) في أغلب أن لم يكن في جميع الدول العربية . كنتيجة حتمية لإستعادة الهوية الثقافية ، وجعلها حائط صد مقابل الغزو الثقلي والحضاري الغربي. وقد تمادى البعض منها الى حد الغلو في الأهتمام بالتراث وخاصة في الدول التي هيمن على خطابها السياسي البعد الأيديولوجي الذي تحول الى سياسة ممنهجة طالت كل مفاصل الحياة وخاصة الثقافية منها، وبمحجة (الغزو الثقلي) وضعت الحكومات حواجز عالية أمام التعاطي مع المنجز الحضاري الغربي . مما خلق بيئة مغلقة تتسم بالتعصب والخوف من الآخر. مقترنة بالقمع والتخوين لكل الأفكار المنفتحة والتي تؤمن بالحوار بين الثقافات التي رفع راياتها مفكرين عقلانيين وأنساني النزعة

وفي العراق لقد تعرضت مسيرة الغناء الى أشكاليات عديدة أصابته في مقتل ، بدأ من تحول النظام السياسي من الملكية الى الجمهورية في العام ١٩٥٨ مروراً بالصراعات الدموية بين الأحزاب في ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم ، والحروب التي أمت بالبلد في فترة الثمانينات وصولاً الى الحصار الاقتصادي في فترة التسعينيات ، وتوجت بأحتلال القوات الأمريكية للعراق في العام ٢٠٠٣، ومع ما لحقها من مأساة إجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة لا يمكن التقليل من شأن عظمتها التي فاقت ما خسره المجتمع العراقي في الحروب السابقة.

سبقي ٢٠٠٣/٤/٩ علامة فارقة بالتاريخ العراقي الحديث . فهو لا يشير فقط الى تاريخ دخول الأحتلال الأمريكي الى العراق فحسب . بل يشير ايضا الى الأطاحة بالدولة العراقية الحديثة وبمؤوسساتها التي سهرت أجيال على أنشائها وأدامتها . هذه المؤوسسات التي تعرضت الى تجريف كبير وخاصة في فترة الحصار في تسعينيات القرن الماضي . لم يكتف المحتل بفتح باب الوزارات والمؤوسسات للصوص والنهابين بل حاول تدمير الذاكرة العراقية من خلال فتح المتاحف التاريخية والفنية أمام عصف التدمير والنهب الذي افرغها من المخازن وتهريبها الى خارج البلد على ايدي لصوص محترفين

نستطيع القول أن ليس هنالك حسنة تحسب لنتائج هذه الحروب القاسية والمآسي والحرمان الذي عانى منها العراقيون على مدى عقود طويلة سوى حسنة واحده فقط وهي أنفتاح العراق على العالم الخارجي من خلال أذخال شبكة الأنترنت وأتاحتها لعموم المجتمع العراقي، بعد أن كان محروما منها مع (القنوات الفضائية) والتي يجرم عليها ويعاقب بالسجن من ثبت أملاكه صحن ستلايت لألتقاط المحطات التلفزيونية العربية أو الأجنبية، فالعراقيون لم يتعرفوا على هذه التقنيات الحديثة ولا حتى الموبايل إلا بعد العام (٢٠٠٣)، حيث أتاحت شبكة الأنترنت الى العراقيين فرصة



مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون من ٢- ٥ نوفمبر ٢٠٢٠

"مستقبل الموسيقى العربية ، ما بعد الأزمة"



التواصل مع العالم الخارجي والاطلاع على منجزات دول العالم والدول العربية الاخرى في شتى العلوم العلمية والمعرفية والفنية وفي شتى المجالات .

أهداف البحث

يسعى البحث إلى

- (أ) صون وحفظ التراث الثقلي غير المادي
 - (ب) احترام التراث الثقلي غير المادي للمجتمع وللجماعات والأفراد المعنيين
 - (ج) التوعية على الصعيد المحلي والوطني بأهمية التراث الثقلي غير المادي وأهمية التقدير لهذا التراث لأنه يعتبر ثروة وطنية وقومية
 - (د) نشر التراث في المجتمع وحفظه في ذاكرة الناس لما له من أهمية أخلاقية وذوقية وحفظاً لحقوق أصحابها .
- (مركز الوتر السابع للفنون والتنمية المستدامة نموذجاً)

المبحث الأول

الشبكة العنكبوتية العالمية

(World Wide Web)

تعرف الشبكة العنكبوتية العالمية بأنها كل ما يوجد على شبكة الإنترنت من محتويات مختلفة كالمواقع الألكترونية ومواقع الأتصال والتواصل وصفحات الإنترنت، والفيديوهات، والصور ويمكن الوصول إليها من خلال متصفح الإنترنت المتوفر لدى المستخدم، ويرمز لها بالاختصار

(WWW)

ويتمّ الدخول إلى هذه الشبكة من خلال بروتوكول اتصال يُعرف بـ

(HTTP)

مخترع هذه الشبكة المهندس والعالم الألكتروني الأنجليزي (تيم بيرنرز لي) في العام ١٩٩١

لقد شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين الثورة الصناعية الثالثة التي أحدثتها الرقمنة

(Digitization) والمعالجات الدقيقة والإنترنت وبرمجة الآلات والشبكات

ومن مميزات ظهور الكمبيوتر الذي أحدث ثورة في تخزين المعلومات ومعالجتها



ومن الإنجازات الكبيرة التي حققتها الثورة الصناعية الثالثة إنطلقت الثورة الصناعية الرابعة (ثورة المعرفة) في تسعينيات القرن الماضي خاصة شبكة الإنترنت وطاقة المعالجات الهائلة والقدرة على تخزين المعلومات، والإمكانيات غير المحدودة للوصول إلى المعرفة التي تعمل على توظيف المعرفة كمحرك رئيس لتحقيق التنمية المستدامة.

هذه الإنجازات فتحت اليوم الأبواب أمام احتمالات لامحدودة من خلال التكنولوجيات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والمركبات ذاتية القيادة، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتكنولوجيا النانو، والتكنولوجيا الحيوية، لتصبح الثورة الصناعية الرابعة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع وحتى من أجسامنا البشرية كأفراد، فأنها تعمل على اندماج أكبر للخيارات الفردية والجماعية للناس، بحيث لن تكون خيارات الباحثين والمصممين والمخترعين هي فقط ما يطور التقنيات الجديدة وإنما سيصبح المستثمرون والمستهلكون والمواطنون الذين يتبنون ويستخدمون هذه التقنيات في الحياة اليومية شركاء في صنعها وتطويرها

نستطيع القول أن الثورة الصناعية الثالثة تمثل الرقمنة البسيطة، أما الرابعة فتمثل الرقمنة الإبداعية القائمة على مزيج من الاختراقات التقنية المتفاعلة تكافلياً عن طريق خوارزميات مبتكرة يتكافل الجميع في صناعتها.

نجد اليوم التوسع الكبير في منظومة الأنترنت التي طالت كل مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها، والتي أعادت صياغة النظام العالمي على وفق أسس واتفاقيات جديدة تعتمد المشاركة وحرية تداول المعلومات، وتهدف إلى التحول الرقمي نحو عالم بلا ورق و وزارات و مؤسسات بلا زيارات، إلى جانب تحفيز مجتمع رقمي ومدن رقمية وصحة رقمية وتعليم رقمي وصولاً إلى اقتصاد رقمي يعتمد البيانات والذكاء الاصطناعي.

لقد وفر الأنترنت العديد من الخدمات لمستخدمية في المعرفة والتعلم، وذلك لأحتواء شبكة الأنترنت على عدد هائل من مصادر المعرفة المختلفة كأجابات عن العديد من الأسئلة من خلال (جوجل) أو حفظ وتخزين ونشر التراث الثقالي غير المادي لشعوب العالم وأيضاًه وأشاعته بين الناس والحصول على الفيديوهات التعليمية مثل (اليوتيوب) وغيره من المواقع لتخزين الملفات الفلمية أو الصوتية، كما أحدثت ثورة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات من خلال (البريد الإلكتروني) أو منصات (التواصل الاجتماعي)، أو للتسوق من خلال المواقع (التسويقية)، ووفر اللقاءات والاجتماعات وحضور الحفلات الموسيقية والغنائية والمناسبات الخاصة والعامة من خلال تطبيقات التواصل بالصوت والصورة كتطبيق (زووم) وغيره من التطبيقات، وبهذه الطريقة أتاحت الفرص الكبيرة للمؤسسات والأفراد في نشر معارفهم وبحوثهم وكل ما لديهم من مواد فلمية أو صوتية أو غيرها، وأصبح في إمكان أي شخص يحمل هاتفاً مدعوماً بخدمة الأنترنت أن يبحث عما يشاء من المعلومات ويرسلها، ويرسل الصوت والصورة ومقاطع الفيديو كما هو الحال مع جهاز الحاسوب، فأصبحت عملية الحصول على المعلومات سهلة وفي متناول الجميع .

المبحث الثاني



موقع (مركز الوتر السابع للضنون والتنمية المستدامة) لتوثيق وحفظ التراث الغنائي العراقي

ما يؤسف له ورغم وجود العشرات من الإذاعات والمحطات التلفزيونية العراقية ولكن جميعها ممتنعة عن بث أغاني التراث العراقي وكل ما أنتج من موسيقى وغناء قبل العام ٢٠٠٣ ، وذلك يعود لسرقة جميع ممتلكات مبنى الإذاعة والتلفزيون أبان الاجتياح الاميركي ومن ضمنها الأشرطة التي كانت تخزن عليها الأعمال الإذاعية والتلفزيونية، بل والبعض منها قد أُلّف ولم يعد له وجود، لقد فرطوا بتراث البلد الموسيقي والغنائي ولم يتبقى سوى بعض التسجيلات التي يمتلكها الأفراد في مكباتهم البيئية.

مر العراق والعالم بنقطة تحول جوهريّة في مطلع تسعينيات القرن العشرين ، فيما يخص العراق فلقد شنت على جيشه الذي غزا الكويت حرباً عالمية حطمت آله العسكرية وبنيت التحتية التي طالت كل مناحي الحياة ، اقترنت بحصار قاس لم يسبق له مثيل . أما على المستوى العالمي فلقد شهد مطلع التسعينيات انهيار المنظومة الاشتراكية (الشيوعية) وبالنتيجة سقوط النظام العالمي ثنائي القطبية ، الذي أتاح الفرصة للولايات المتحدة الأستفرد بقيادة النظام العالمي . كما شهد هذا العقد إنطلاق الثورة الصناعية الرابعة من خلال التوسع بنشر منظومة الأنترنت التي طالت كل مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتي أعادت صياغة النظام العالمي وفق أسس واتفاقيات جديدة تعتمد المشاركة وحرية تداول المعلومات وحرية حركة البضائع بين الدول تحت مسمى (منظمة التجارة العالمية) وتحت مسمى (العولمة)

في ظل كل هذه التغيرات كان العراق غائبا عن مجريات التحولات العالمية ويعاني من عزلة قاسية، لم تنفتح نوافذه وأبوابه على هذه التغيرات إلا مع الغزو الأمريكي له ومحاولات أعادته وأدماجه في النظام العالمي الجديد، العالم الجديد ويعني الأنترنت والانفتاح على الفضاء العالمي كما يعني أن الفرص أصبحت متاحة بشكل واسع للأفراد والمنظمات الأهلية بتبني مشروعات ثقافية واقتصادية كانت غائبة عن الساحة العراقية، وهذا الأمر قد شجع الكثير من الأفراد للقيام بدور المؤسسات الثقافية التي كانت تتبناها الدولة وفي كل المجالات ، وهو الأمر نفسه الذي شجعت على القيام بمسؤوليتي تجاه الغناء والتراث الموسيقي العراقي حفظا ونشرا من خلال (مركز الوتر السابع)

لقد أستشعرت الخطر الذي يهدد الأثر الفني العراقي بعد أن رأيت بأم عيني كيف تلفت أشرطة الأعمال الموسيقية والتلفزيونية التابعة لمؤسسة الأذاعة والتلفزيون وأنا التي أسكن على بعد ٣٠٠ متر من مبنى الأذاعة والتلفزيون ، ولأهتمامي بالموسيقى العراقية والعمل على أرشفتها وتوثيقها وخاصة الموشحات العراقية إضافة الى كتابة البحوث والدراسات ذات الصلة عملت على تأسيس وإدارة موقع الوتر السابع في العام ٢٠١٣ على شبكة الأنترنت.

كانت الخطوة الأولى التي إتخذتها هي حفظ التراث الموسيقي الغنائي العائد للموسيقار روجي الخماش فقط، بناء على طلبه بعد ان أئتمنتني على أرثه الفني ، حيث سبق أن سجل العديد من



الموشحات العراقية التي أدتها فرق الإنشاد العراقية إضافة الى تسجيلية لما يقارب ٨٠ موشحاً عراقياً وعربياً بصوته لأغراض دراسية معه مرفقة بالنوتات الموسيقية لكل موشح وبخط يده، إضافة إلى مكتبته بالكامل من كتب موسيقية متنوعة ومخطوطات، لقد قام بأتماني عليها بغية العمل على توثيقها ونشرها من بعده للأجيال القادمة وتم ذلك بموجب كتاب (هبة وتخويل) مصدق في محكمة عمان الكبرى ، يخولني فيية الموسيقار روجي الخماش بالحفاظ على أثره ونشره بعد وفاته، فأطلقت موقعاً على شبكة الانترنت وقد أعطيته تسمية (الوتر السابع) انطلاقاً من آلة عود المرحوم روجي الخماش والذي يحوي على ٧ أوتار صنع خصيصاً له لتكتمل أصوات العود بمراحلها الثلاثة (القرار، الجواب، جواب الجواب)، كان الهدف من إضافة الوتر السابع للحصول على الأصوات الكاملة التي تستوعبها آلة العود لتسهل عليه أسلوب العزف والتكنيك وأرتجال الأنغام وأستحضار الخيال الموسيقي الذي يمنح المؤلف الموسيقي أفقاً وأبعاداً رحبة في صياغة جملة الموسيقى وتمنح في الوقت نفسه المستمع تسلسلاً نغمياً ترتاح له النفس البشرية

ولكن بعد فترة وجيزة جداً وسعنا من عملنا وخاصة بعد أن مدت لي يد المساعدة من بعض الباحثين والمهتمين بالفض التراثي العراقي ، ليصبح موقع الوتر السابع موقعا عراقياً خالصاً مختصاً بحفظ ونشر التراث العراقي الفني بكل أشكاله وفنونه، بدأ من السير الذاتية للفنانين وأعمالهم الموسيقية والغنائية، وحفظ تسجيلات المقام العراقي القديمة والتراث الغنائي العراقي للملحنين والموسيقيين العراقيين من الطائفة اليهودية والذين على يدهم تأسست الأغنية العراقية في عشرينيات وثلاثينيات القرن المنصرم، وكذلك فرق (الباند الغربي) التي أسسها الآشوريون والأرمن والكلدان من مواطني العراق في الموسيقى والغناء العربي والآشوري والكلداني الذي كان له صدى كبير في المجتمع العراقي في سنوات الستينات والسبعينات ، إضافة الى المقالات الفنية ذات الصلة بالموسيقى والغناء العراقي ، ثم البحوث والدراسات العلمية المختصة بالمقام العراقي التراثي والأطوار الريفية وبالفض الموسيقي عموماً والبحوث المختصة بالحراك السياسي والاجتماعي وتأثيرهما على مسيرة الموسيقى والغناء في العراق ليستفيد منها الدارسين والباحثين في مشاريعهم البحثية

كذلك أستحدثنا قناة خاصة بالموقع على اليوتيوب لأرشفة الأعمال الغنائية والموسيقية القديمة والنادرة وتوثيقها وكل ما له صلة بالفض العراقي.

واليوم نحن في مركز الوتر السابع للفنون والتنمية المستدامة مجموعة من المشتغلين والمهتمين بالفض الموسيقي العراقي ، نسعى من خلال هذا الموقع وربما من خلال أنشطة أخرى سائده له ، الى جمع ونشر الأثر الموسيقي والغنائي العراقي والحفاظ عليه من خلال أبراز وتوثيق أعمال ومنجزات رموزه الأبداعية وما تركته من آثار خالده

كما نسعى الى ترويج ونشر المؤلفات الموسيقية والغنائية الأصيله والنادرة وكل ما يتعلق برموزها الأبداعية من سير ذاتيه ونوتات موسيقية وصور شخصيه وأبحاث ومقالات تتعلق بها ، كيما توفر فرصه للباحثين والدارسين والمهتمين بهذا الأثر للحصول على ما يعينهم في أبحاثهم وجهودهم النظرية والعملية في مجال الإبداع الموسيقي ، إضافة لتوفيرها لعموم الناس من المهتمين بالثقافة الموسيقية العراقية



كما يحرص الموقع على تبني ونشر المؤلفات الموسيقية والغنائية المعاصرة التي تنسج على منوال الأصالة والأبداع لغرض خلق جسر للتواصل مع التراث الموسيقي العراقي القديم والمعاصر

ومن المؤكد أن هكنا مشروع لا يمكن له النجاح في تحقيق أهدافه من دون الأسناد والدعم من المبدعين والكتاب والمؤسسات والأفراد المهتمين بهذا الأثر ، لذا وجهنا دعوته لكل هؤلاء للمشاركة والمساهمة الفاعلة في تحقيق هذه الأهداف

لقد عملنا الى أنشاء استراتيجية جديدة، لتعزيز التنمية المستدامة في ممتلكات التراث العراقي الثقلي الغير مادي، وللحد من مخاطر الكوارث والتخفيف من آثار تغير المناخ. ومع زيادة استخدام شبكة الإنترنت، تم توفير أساليب جديدة لتقديم المعلومات وحفظ وصون الأعمال الفنية، مما يسهل نشرها على نطاق أوسع وأكثر تناسقا

تضمنت إستراتيجية الموقع حفظ التراث ونشره بما يلي :

1 - أنشاء موقع على الشبكة العنكبوتية تحت عنوان (مركز الوتر السابع للفنون والتنمية المستدامة) لنشر البحوث والدراسات والمقالات الفنية إضافة الى السير الفنية لرموز العراق في الموسيقى والغناء ، كذلك أنشاءنا (قناة الوتر السابع على اليوتيوب) ل تخزين وحفظ الأعمال الغناسيقية التراثية كالمقام العراقي والأعمال الغنائية المحلية القديمة والنادرة .

2 - أنشئنا صفحات على موقع التواصل الاجتماعي إضافة الى صفحاتنا الشخصية لعرض ونشر المسائل الموسيقية والأعمال الفنية العراقية القديمة ومنها صفحة (الوتر السابع - الصفحة الرسمية للموسيقار روجي الخماش) و (مركز الوتر السابع للموسيقار روجي الخماش) و (كروب الوتر السابع) من خلال هذه الصفحات أستطعنا من أستقطاب العديد من الذين يمتلكون الأعمال الفنية النادرة في مكتباتهم الخاصة ليصبحوا ناشرين ممتازين في هذه الصفحات ، وقد حصلنا على العديد من الأعمال التي كان لنا سبق النشر لها ولأول مرة على شبكة الأنترنت

2 - أصدرتُ مشاركةً مع الأستاذ والمخرج المسرحي قاسم محمد وجر كتاب (بغداد يا ليل البنفسج) يبحث بأوضاع الأغنية العراقية على مدى سنوات القرن العشرين وتأثرها بالأوضاع السياسية والاجتماعية. وقد كان الكتاب جريئ في طرحه بشكل واضح وصريح لكل الأشكاليات الاجتماعية والأخطاء السياسية التي أدت الى تعثر بل تدمير مسيرة الغناء العراقي على مدى القرن العشرين

3- تشجيع العديد من الأفراد من أكاديمين وباحثين أو مهتمين بالفن الموسيقي في كتابة بعض البحوث المختزلة للتراث العراقي والذي يتعلق بالموسيقى والغناء أو حياة المبدعين العراقيين القدامى من واقع معاشتهم لتلك الفترة ونشرها في موقع الوتر السابع تشجيعا لهم على الأستمرار في عطائهم



4 - نشر الثقافة الموسيقية بين عموم الناس من خلال أستحداثنا لفقرة (أسئل ونحن نجيب) حيث يطرح عموم الناس أسئلة تتعلق بالتراث العراقي ونجيب عليها بشكل علمي ، ومن تلك الأسئلة (ما هية المقام العراقي)(ما هو إيقاع الجورجينا)(ما الفرق بين المقام العراقي والطور في الغناء الريفي) وبعض الدارسين يسألون كثيرا عن المقامات العربية وفرقها عن المقامات العراقية .

المبحث الثالث

مشروع الوتر السابع في توثيق الموشحات العراقية

لقد تبنى موقع الوتر السابع مشروع توثيق الموشحات العراقية المفقودة لغرض حفظها وقد تبنيتها شخصيا منذ العام ٢٠٠٢ حيث سجلت أول ألبوم لهذا المشروع وقد حوى على ١٠ موشحات عراقية آنذاك ، البعض منها مفقود والبعض الآخر يسجل لأول مرة ، وقد قدمته الى وزارة الثقافة العراقية في العام ٢٠١٣ للمشاركة في فعالية (بغداد عاصمة الثقافة العراقية)، وقد وافقت عليه الوزارة إلا أنه لم يستثمر من خلال بثه عبر الأذاعة والتلفزيون أو أي فعالية أو نشاط فني، وبدأ من العام ٢٠١٦ أستطعت توثيق مجموعة اخرى من الموشحات العراقية المفقودة للموسيقار روجي الخماش حيث وثقت له موشحين عاطفية مفقوده إضافة الى إبتهاال ديني مفقود أيضا، كذلك وثقت موشحين للموسيقار المرحوم جميل سليم المتوفي سنة ١٩٨٠ موشح (مداك ما لا يحصر) وموشح (زارني والليل) حيث لحنه في العام ١٩٥٢ وهو الآخر مفقود ، وكذلك موشحين مفقودين للملا عثمان الموصللي ، وثقت أيضا غناء بعض الموشحات العربية القديمة على آلة العود يصل عددها الى ١٤ موشحا حتى أصبح مجموع ما وثقته بصوتي من الموشحات العراقية ٢١ موشحا عراقيا و١٤ موشحا عربيا جميعها وثقت من مالي الخاص .

الموشحات التي وثقتها الباحثة بصوتها ومن مالها الخاص

١ - موشح ديني (قضى الليل يا معجلوا) كلمات والحن الملا عثمان الموصللي ، (بيات وعلى إيقاع الجورجينا)

٢ - موشح (يا غصن نقي) شعر أبي بكر زهر الأندلسي الحان الملا عثمان الموصللي (هزام وعلى إيقاع الجورجينا ١٦/١٠)

٣ - أبتهاال (مولاي وحدت القلوب) شعر عبد الجبار العاشور الحان روجي الخماش (هزام وعلى إيقاع الوحدة الكبيرة)

٤ - موشح (حبيبي عاد لي) شعر عبد الجبار العاشور الحان روجي الخماش (عجم عشيران وعلى إيقاع الجورجينا ١٦/١٠)



- ٥ - موشح (كللي يا سحب) شعر ابن سيناء الملك الحان روجي الخماش (بيات وعلى إيقاع إيقاع السماعي الدارج ٨/٦)
- ٦ - موشح (أسر الشوق فؤادي) شعر مناف خالد محمد الحان روجي الخماش (بيات وعلى إيقاع يورك سماعي)
- ٧ - موشح (يا هلالاً) شعر محمد سعيد الحبوبى الحان روجي الخماش (عجم عشيران وعلى إيقاع السماعي الثقيل)
- ٨ - موشح (مداك ما لا يحصر) شعر محمد سعيد الحبوبى الحان جميل سليم (حجازكار وعلى إيقاع الجورجينا)
- ٩ - موشح (زارني والليل) شعر محمد سعيد الحبوبى الحان جميل سليم (نهاوند وعلى إيقاع السماعي الثقيل)
- ١٠ - موشح (قل للمليحة) كلمات مسكين الدارمي الحان احمد الخليل (سيكاه وعلى إيقاع السماعي الدارج)
- ١١ - موشح (ايها الساقى إليك المشتكى) شعر أبي زهر الاندلسي الحان سليم زبلي (بيات شوري وعلى إيقاع الجورجينا)
- ١٢ - موشح (يا آسري) شعر عبد الجبار العاشور الحان دكتور خالد إبراهيم (سيكاه على إيقاع السماعي الثقيل)
- ١٣ - موشح (يا أهيفاً) شعر عبد الكريم الراوي الحان خالد إبراهيم (نهاوند وعلى إيقاع اليورك سماعي)
- ١٤ - قصيدة (لا أقدرن على بعاد) شعر قديم الحان خالد إبراهيم (نهاوند وعلى إيقاع الوحدة الكبيرة)
- ١٥ - قصيدة (لا تعذليه) شعر ابن زريق البغدادي الحان خالد إبراهيم (نهاوند وعلى إيقاع الوحدة الكبيرة)
- ١٦ - موشح (يا خدوداً طرزت بالنرجس) شعر عبد الكريم الراوي الحان خالد إبراهيم
- ١٧ - موشح (أضنيتني يا جميل) شعر عبد الجبار العاشور الحان الدكتور خالد إبراهيم (نواثر وعلى إيقاع السماعي الثقيل)
- ١٨ - موشح (زارني وهنا) شعر محمد سعيد الحبوبى الحان خالد إبراهيم (حجازكار وعلى إيقاع يورك سماعي)



١٩ - موشح (حببي صباحك ورد وسكر) شعر عبد الجبار العاشور الحان مجيد العلي (حجازكار وعلى إيقاع الوحدة المتوسطة)

٢٠ - موشح (لحببي أملاً الروض) شعر عبد الجبار العاشور الحان مجيد العلي (نهاوند وعلى إيقاع الوحدة الكبيرة)

٢١ - موشح (يا حبيب الروح) شعر محمد عبد الرزاق حبيب الحان حيدر شاكر (كرد وعلى إيقاع الوحدة الكبيرة)

ومن الموشحات العربية التي وثقتها الباحثة بصوتها

- ١ - موشح (أي بارق العلم) الكلام واللحن عبد القادر المراغي (سوزناك) (الفاخت ٤/٢٠)
- ٢ - موشح (ليالي الوصل) الكلام قديم اللحن عبد العال الجرشة (راست) (المربع ٤/١٣)
- ٣ - موشح (يا غزالاً ماس عجباً) الكلام واللحن قديم (حجاز) (يورك سماعي ٨/٦)
- ٤ - موشح (قد حركت أيدي النسيم) الكلام واللحن قديم (هزام) (نوخث ٤/٧)
- ٥ - موشح (يا وحيد الغيد) الكلام واللحن قديم (هزام) (سماعي ثقيل)
- ٦ - موشح (زارني المحبوب) الكلام واللحن قديم (حجازكار) (مصمودي)
- ٧ - موشح (فيك كل ما أرى حسن) الكلام واللحن قديم (حسيني) (مدور ٤/١٢)
- ٨ - موشح (رمانى بسهم هواه) الكلام قديم اللحن داود حسني (نهاوند) (المربع الثقيل ٤/١٣)
- ٩ - موشح (لو كنت تدري) الكلام قديم واللحن يحيى السعودي (كرد) (يورك سماعي ٨/٦)
- ١٠ - موشح (لما بدا يتثنى) الكلام قديم اللحن سيد درويش (نهاوند) (السماعي الثقيل ٨/١٠)
- ١١ - موشح (منيتي عز أصطباري) الكلام قديم اللحن سيد درويش (نهاوند) (محجز ٤/١٤)
- ١٢ - موشح (نبه الندمان) الكلام قديم اللحن سيد درويش (حجازكار) (مدور ٤/١٢)
- ١٣ - موشح (نم دمعي) الكلام قديم اللحن سيد درويش (حجاز) (يورك سماعي ٨/٦)
- ١٤ - موشح (يا نديم الراح) كلمات احمد العدوان لحن احمد باقر - (راست) (سماعي ثقيل ٨/١٠)